مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢١ المجلد ١١/ العدد ٣

رسوم وعادات إمارات المشرق الاسلامي
في استقبال الرسل والوفود
دراسة تاريخية
الدولة الغزنوية انموذجا

م.د أميمة قاسم يحيى
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحوث والتطوير

البريد الإلكتروني Email : aumaemak@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المشرق، رسوم، عادات .

كيفية اقتباس البحث
يحيى ، أميمة قاسم، رسوم وعادات إمارات المشرق الاسلامي في استقبال الرسل والوفود دراسة تاريخية الدولة الغزنوية انموذجا، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢١،المجلد:١١ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The ceremonies and customs of the Emirates of the Islamic East In receive messengers and delegations Historical study The Ghaznavid state is a sample

Dr. Omaimah Qasim Yahya
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Research and Development Department

Keywords : the Orient, fees, habits.

How To Cite This Article
Yahya, Omaimah Qasim, The ceremonies and customs of the Emirates of the Islamic East In receive messengers and delegations Historical study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:
The weakness of the Abbasid Caliphate in the second Abbasid era (232-656 AH) led to the establishment of independent states in the Islamic Mashreq, distinguished by their close relations with them, their help in fighting their enemies, and their struggle to spread Islam in the country beyond the river. The independence of these countries has given them the freedom to have their own system and the fees that they follow in the conduct of their affairs. This research was concerned with a historical study of the fees for receiving messengers and delegations in the Ghaznavid state as a model for the independent Islamic countries of the Levant, addressing it by presentation, analysis, classification and distinction between its rituals and procedures, and the reasons for the sultans' attention to it, and explaining what each of them means because it expresses the state's sophistication, prestige, authority and close relations with its surroundings.

The research was divided into an introduction, two chapters and a conclusion. Where the first topic was: the independent states from the Abbasid state, where it addressed the definition of the independent states that were established in the Maghreb and the Islamic Mashreq in the Abbasid era, and the second requirement addressed the emergence of the Ghaznavid state.
As for the second topic: it also included two demands, namely the first requirement: the definition of fees and delegations, and the second requirement: the fees of the Ghaznavid state.
The research concluded with a list of sources and references.

الملخص

أدى ضعف الخلافة العباسية في العصر العباسي الثاني (٢٣٢- ٦٥٦هـ) الى قيام دول مستقلة في المشرق الاسلامي، تميزت بعلاقاتها الوثيقة معها ومساعدتها في محاربة أعدائها، وجهادها من أجل نشر الاسلام في بلاد ما وراء النهر. وقد منح استقلال تلك الدول الحرية في أن يكون لها نظامها ورسومها التي تسير عليها في تسيير شؤونها. وقد عني بحثنا هذا بدراسة تاريخية لرسوم استقبال الرسل والوفود في الدولة الغزنوية كنموذج لدول المشرق الاسلامي المستقلة، متناولاً إياها بالعرض والتحليل والتصنيف والتمييز بين طقوسها واجراءاتها، واسباب عناية السلاطين بها، وبيان ما يعنيه كل منها لكونها تعبر عن رقي الدولة وهيبتها وسلطانها وعلاقاتها الوثيقة بمحيطها.

وتم تقسيم البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة. حيث كان المبحث الاول: الدول المستقلة عن الدولة العباسية حيث تناول التعريف بالدول المستقلة التي قامت في المغرب والمشرق الاسلامي في العصر العباسي، وتناول المطلب الثاني ظهور الدولة الغزنوية.

اما المبحث الثاني: فقد تضمن مطلبين ايضا وهما المطلب الاول: تعريف الرسوم والوفود والمطلب الثاني: رسوم الدولة الغزنوية.

وختم البحث بقائمة المصادر والمراجع.

مقدمة:

يشكل موضوع الرسوم جانباً تاريخياً مهماً في مجال الدراسات التاريخية، حيث يعد مظهراً حضارياً مهماً وواحداً من المظاهر التي ترينا طبيعة الحياة الرسمية في عاصمة أي دولة او إمارة، والتي تمثل مركز الحكم فيها. وقد لاقت تلك الرسوم اهتماماً كبيراً من لدن الخلفاء والأمراء والسلاطين كونها تعبر عن حالة الرقي التي وصلت اليها الدولة او الإمارة.

لقد حظي موضوع الرسوم باهتمام المؤرخين والكتاب عبر التاريخ الاسلامي، وكتبوا فيه مؤلفات مستقلة في هذا الباب، مثلما ضمنوه في مؤلفات أخرى تتعلق بالآداب والاخلاق والصحبة، لا سيما صحبة الملوك والوزراء والحكام، ومنادمتهم وما يجب أن يتخلق به صاحب كل مهنة في البلاط وتطرقوا الى تهذيبها والرسوم التي ينبغي السير عليها.

والذي دعاني الى الكتابة في هذا الموضوع هو الاهتمام الذي يفرضه البحث العلمي على الباحث، والذي يجب ان يعطيه لأدق تفاصيل الجوانب التاريخية ودراستها وتبويبها والوقوف على اسبابها ونتائجها، كما أن رسوم استقبال الرسل والوفود في دول وإمارات المشرق الاسلامي لم يتم تسليط الضوء عليها كجزئية مهمة مما كان يجري في بلاط تلك الدول، ولأهمية الدولة الغزنوية ومكانتها في تاريخ المشرق الاسلامي تم اختيارها كنموذج للبحث.

ومن هنا فقد لاقى هذا البحث عدداً من الصعوبات والتي كان من أهمها قلة المصادر التاريخية التي تناولت رسوم الدولة الغزنوية وتفاصيل مايجري منها في القصور والبلاط، سوى ما أورده اثنان من المعاصرين لتلك الدولة وهما البيهقي والعتبي في تاريخيهما، رغم تركيزهما الشديد على الجانب السياسي والعسكري لحياة السلاطين، ونقل عنهما من تأخر عنهما من المؤرخين.

وقد اتبعت فيه منهج البحث العلمي التاريخي القائم على العرض والتحليل والنقد والمقارنة بين الروايات، واستخلاص ما يخص موضوع بحثنا منها.

كما إن طبيعة موضوع البحث اقتضت ان يقسم الى مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المبحث الاول: الدول المستقلة عن الدولة العباسية:

ويتضمن مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بالدول المستقلة التي قامت في المغرب والمشرق الاسلامي في العصر العباسي، ويتضمن:

اسباب ظهور الدول المستقلة في العصر العباسي الثاني، الدول المستقلة في المغرب العربي الاسلامي، الدول المستقلة في المشرق الاسلامي (الدول العربية والدول التركية).

المطلب الثاني: ظهور الدولة الغزنوية ويتضمن: من هم الغزنويون؟ من هو المؤسس الشرعي للدولة الغزنوية، نشوء الدولة الغزنوية وزوالها.

المبحث الثاني: رسوم الدولة الغزنوية ويتضمن مطلبين:

المطلب الاول: تعريف الرسوم والوفود

المطلب الثاني: رسوم الدولة الغزنوية ويتضمن: رسوم الدولة ونظمها العامة، رسوم استقبال الرسل والوفود بشكل خاص، رسوم استقبال رسول الخليفة العباسي، رسوم استقبال رسل ووفود الدول المجاورة.

المبحث الاول

الدول المستقلة عن الدولة العباسية:

المطلب الأول: التعريف بالدول المستقلة التي قامت في المغرب والمشرق الاسلامي في العصر العباسي:

كان قيام الدول المستقلة ظاهرة مميزة للعصر العباسي الثاني (٢٣٢- ٦٥٦هـ)، ويعزى هذا الى ضعف خلفاء هذا العصر واستبداد قادة الترك وزيادة نفوذهم، واستياء العرب والفرس الذين فقدوا نفوذهم في هذا العصر .[١] ولم يكن ظهور الدول المستقلة مقتصراً على المشرق فقد ظهرت دول أخرى استقلت عن سلطة الخلافة العباسية في المغرب العربي الاسلامي وهي الدولة الرستمية (١٦١هـ)، ودولة الأدارسة (١٧٢هـ)، ودولة الأغالبة (١٨٤ هـ)، والدولة الفاطمية (٢٩٦ هـ).[٢]

أما في المشرق الاسلامي فقد استقلت دولٌ عربية وهي: الدولة الحمدانية (٣١٧-٣٩٤هـ)، والدولة المرداسية (٤١٤-٤٧٢هـ)، والدولة العقيلية (٣٨٠-٤٨٩هـ). كما استقلت دولٌ فارسية وهي: الدولة الطاهرية (٢٠٥- ٢٥٩هـ)، والدولة الصفارية (٢٥٤- ٢٩٩هـ)، والدولة السامانية (٢٦١- ٣٨٩هـ)، والدولة البويهية (٣٢٠- ٤٧٧هـ). وكذلك استقلت دولٌ تركية وهي: الدولة الغزنوية (٣٥١- ٥٨٢هـ)، ودولة الاتراك والسلاجقة (٤٢٩- ٥٩٠هـ)، و الدولة الخوارزمية (٤٩٠- ٦٢٨هـ)، والدولة الغورية (٤٠١- ٦١٢هـ)، وسلطنة دلهي الاسلامية (٦٠٣-٩٣٣هـ).[٣]

المطلب الثاني: ظهور الدولة الغزنوية:

الغزنويون هم أصحابُ الدوله الغزنوية (٣٥١- ٥٨٢هـ) والتي اخذت اسمَها من عاصمتهم غزنة[٤] التي تقع الآن في اراضي دولة افغنستان الحالية، انشأوا دولتَهم على انقاض الدولة السامانية[٥] (٢٦١- ٣٨٩هـ) التي كانت تحكم خراسان وبلاد ماوراء النهر، كما اجتاحوا جميعَ اراضي البويهين قبل ذلك، حكموا خراسان وأغلبَ أراضي إيران الحالية وباكستان والشمالَ الهندي وجميعَ اراضي ماوراء النهر.[٦]

وقد كان قادة غزنة وأمراؤها الاوائل عمالاً وقادة لدى الدولة السامانية،[٧] وخاصة البتكين[٨] الذي كان في الأصل مملوكاً أخذ يترقى في المناصب حتى بلغ منصب الوزارة بعد توليه نيسابور، وانقلب على أميره وهاجمه بجيش كبير وقضى على قواته في بلخ، ثم عاد الى غزنة.[٩] واضطر الأمير ان يصالحه على ان يأخذ نيسابور على خراج سنوي قدره خمسون ألف دينار.[١٠] وكذلك القائد (سبكتكين)[١١] الذي تولى منطقة غزنة من قبل السامانيين، ومد سلطانه فضم اقليم خراسان بعد ان قمع ثوار بلاد ما وراء النهر.[١٢] حتى نال اعتراف الخليفة العباسي بحكومته واكتسبت الشرعية بذلك فأصبح بذلك المؤسس الشرعي للدولة الغزنوية.[١٣]

ظهر الغزنويون في وقت كانت فيه الخلافة العباسية ترزح تحت تسلط البويهيين، وقد ساعد تقارب الخلافة العباسية المذهبي مع الغزنويين على أن يقوم هؤلاء بمحاربة أعداء الدولة العباسية والمناهضين لها.[١٤] لاسيما في عهد محمود بن سبكتكين[١٥] الذي عرف عهده بالجهاد في اقليم الهند، حتى عاد منتصراً منها بمساعدة ولاة دولته.[١٦] الا ان ظهور السلاجقة وسياستهم التوسعية كان له أثر كبير في انحلال الدولة الغزنوية من خلال المعارك الكبيرة التي دارت رحاها بين الطرفين،[١٧] كذلك فقد تلقى الغزنويون ضربات موجعة من التركستان فضاعت املاكهم في الشرق، فيما حل الغوريون محلهم في بلاد الأفغان وأصبحوا هم رعاة الثغر الهندي بعدهم.[١٨] وكان زوال الدولة الغزنوية على يد شهاب الدين الغوري[١٩] في سنة (٥٨٢هـ) وتداعى سلطانهم في الهند وانقسمت الى أسر اسلامية مستقلة.[٢٠]

المبحث الثاني

رسوم الدولة الغزنوية

المطلب الاول: تعريف الرسوم والرسل والوفود

الرسوم: جمع رسم، وأحد معاني الرسم التي وردت في معاجم اللغة هو حُسن المشي. ورسمت له كذا فارتسمه إذا امتثله.[٢١] ويقال رسم له كذا: أمره فارتسم،[٢٢] ورسم له كذا أمره به،[٢٣] ويُقَال أَنا أرتسم مراسمك: لا اتخطاها، ومنه (الْعَمَل الرسمي) أي: عملٌ ينتسب إِلَى الدولة وَيجْرِي على أُصُولهَا المقررة.[٢٤] وكذلك تسمى عادات البلاط وأعراف المملكة برسوم المملكة، ونقول: أقام أبهة المملكة ورتَّب رسومها. و أقام رسماً: تعبير يعني به– التزم، امتثل، خضع لـ، تقَيَّد بـ، ومراسم المُلْك: عادات البلاط وأعرافه.[٢٥]

ويراد بها عند من كتبوا في هذا الباب معنيان لم يردا في متون اللغة مع ورودهما منذ صدر العصر العباسي وهما من المستدرك على المعاجم:

الاول: مجموع العادات المتبعة في مقابلة الناس أو معاملتهم في شؤون الألفة. ويقابله في عصرنا الحالي مفردة الأتكيت (Etiquette).

الثاني: مجموع الأحتفاء بالناس في أمور السياسة والقيام بها، وفي مقابلة الملوك وعظام الدول. ويقابله في مفردة البرتوكول (Protocole) في عصرنا الحالي.[٢٦]

أما الرسول فقد جاء في اللغة قولهم: أرسل الشَّيْء اي أطلقهُ وَأَهْمَلَهُ يُقَال: أرْسلت الطَّائِر من يَدي، وَيُقَال: أرسل الْكَلَام بمعنى أطلقهُ من غير تَقْيِيد، وَالرَّسُول اي من بَعثه برسالة.[٢٧] حيث تأتي أرسل بمعنى بعث وتراسل القوم: أرسل بعضهم إلى بعض رسائل، والمَرْسُول هو الرسول، والمُرسل، والسفير.[٢٨]

اما الوفد فقد ورد في معاجم اللغة اذا قلنا: وفَدَ فلان على الأمير، أي وَرَدَ رسولاً، فهو وافِدٌ. والجمع وفد، والاسم الوِفادَة. وأَوْفَدْتُهُ أنا إلى الأمير، أي أرسلته.[٢٩] ووفدت عليه، واليه وفوداً ووفادة، وهو كثير الوفادات على الملوك، وأوفدت عليه فلاناً، وما أوفدك علينا، واستوفدني، ووافدت فلاناً لى الملك، وتوافدنا عليه، ورأيت عنده الوفد والوفود والوفّاد.. [٣٠]

المطلب الثاني

رسوم الدولة الغزنوية

رسوم الدولة ونظمها العامة

كان من الطبيعي ان يكون للدولة الغزنوية رسومها ونظمها ابتداءً من هيكلية السلطة المتمثلة بوجود السلطان على رأس الدولة وتوليه أمورها، يساعده في ذلك الحاشية وكبار رجال الدولة. ويليه في السلطة الوزير الذي تتراوح سلطته بين التفويض والتنفيذ تبعاً لاتجاه السلطان واستبداده. كما يتخذ الوزراء اعواناً لهم في إدارة شؤون البلاد، اضافة الى طبقة من الحجاب والمشرفين والقضاة والموظفين في بلاط الحكم [٣١]يتم اختيارهم وفقاً لشروطٍ معينة ويعملون حسب الرسوم المقررة لكل وظيفة.[٣٢] وكان من أهم الامور التي تجري وفقاً لرسوم محددة هو: تعيين السلاطين ومنحهم الألقاب، وتعيين ولاة عهدهم وطرق تنشأتهم، وتولية حكام الولايات.[٣٣]كما كان تعيين الوزراء يخضع لرسوم معينة كالقَسَم وارتداء الخلعة والسلسة والمعطف المرصع بالفيروز.[٣٤]

رسوم استقبال الرسل والوفود بشكل خاص

مما لا شك فيه ان الدولة الغزنوية كان لها وزن كبير وتأثير ومكانة بين الدول المعاصرة لها، وأهمها الخلافة العباسية والدولة السامانيية والغورية اضافة الى القرخانيين والسلاجقة، إذ ارتبط سلاطينها بهذه الدول سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وفكرياً. وقد تبادلت معهم السفارات

والوفود والرسل واتبع في كل ذلك رسوم خاصة بكل منها. ونورد هنا بعضا مما جاء في كتب التاريخ من وصف لتلك الرسوم.

رسوم استقبال رسول الخليفة العباسي:

لم تكن الخلافة العباسية خلال سيطرة البويهيين او السلاجقة بدرجة من القوة بحيث تستطيع السيطرة على البلدان التابعة لها، رغم ان نفوذها الديني كان باقياً على اقاليمها، غير ان الدولة الغزنوية كانت حريصة على اقامة الخطبة للخليفة[٣٥] ونقش اسمه على النقود كما هو الطابع العام للسكة الاسلامية السائدة في إقليم الدولة العباسية والعمل بالتعاليم الدينية التي يقرها الخليفة، رغم استقلالها السياسي عن الخلافة العباسية. [٣٦]

وتجسيداً لقوة هذه العلاقة مع الدولة العباسية فقد كانت مراسم استقبال الرسل التي يبعثها الخليفة تتسم بالفخامة ومظاهر التبجيل والاحترام لمقام الخليفة ومكانته كممثل للسلطة الشرعية في بلاد المسلمين.

وبالمقابل فقد كان من مظاهر اهتمام الخلفاء العباسيين بحكام الدولة الغزنوية منحهم الالقاب المميزة التي تدل على العلاقة الوثيقة بينهما. فعندما انتهى السلطان محمود من فتح مرو وصار قدم إلى بلخ، وكان لا يزال فيها حين أتاه رسول القادر بالله من بغداد بعهد خراسان واللواء والخلعة الفاخرة والتاج. ولقبه القادر بالله: يمين الدولة، وأمين الملة، أبا القاسم محمود ولي أمير المؤمنين.[٣٧]

و لما وصل هذا العهد واللواء تسلم الأمير محمود عرش السلطنة، ولبس الخلعة، ووضع التاج على رأسه، وأذن بالدخول فى البلاط للخاصة والعامة، (و كان ذلك) فى ذى القعدة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.[٣٨]

وعندما توفي الخليفة العباسي القادر بالله وبويع القائم بأمر الله الذي كان وليا للعهد واجلس على عرش الخلافة، وسارت الرسل بالرسائل لأخذ البيعة له، توجه الفقيه أبو بكر محمد السليماني الطوسي[٣٩] الى السلطان مسعود الغزنوي[٤٠] لإنجاز هذه المهمة. وكانت رسوم استقباله كما ذكرها البيهقي في تاريخه على النحو التالي:

يمكننا ان نقسمها لأغراض البحث والدراسة على مراحل:

الاعداد والتهيؤ لاستقبال الرسول:

وقد سبقت مراسم الاستقبال بتشاور السلطان مسعود مع خواصه بخصوص المهمة التي جاء بها الرسول وترتيب التوقيتات التي سيتم استقباله بها لغرض التأخير واخفاء خبر موت الخليفة لبعض الوقت.[٤١] وابتدات التهيئة بقيام عمال ووكلاء السلطان وولاته في المواضع التي يصلها

الرسول باستقباله والقيام بما ينبغي من الاعزاز والاكرام.[٤٢] كما تم اعداد العدة لاستقباله بموكب جليل يضم اشراف العلويين والقضاة والعلماء والفقهاء ويسير على اثرهم أعيان الدركَاه[٤٣] واصحاب الرتب لاستقدام الرسول بكل ما ينبغي من الاحترام الى المدينة.

دخول رسول الخليفة الى المدينة:

سار الموكلون بالضيافة والاستقبال ومعهم ارباب المناصب والاعيان بالخيول المطهمة والجنائب الكثيرة. وحينما اقترب الرسول من المدينة استقبله ثلاثة من الحجاب مع اثنين ممن يحسنون التكلم باللغة العربية. وكان في الاستقبال عشرة من المقدمين والف من الفرسان.[٤٤]

رسوم الضيافة: واشتملت الضيافة على الرسوم التالية:

قاموا بادخال الرسول الى المدينة في حفاوة كبيرة وانزاله داراً فخمة. واسرعوا باحضار الكثير من الاطعمة والمآكل الفاخرة بعدها أبقوا الرسول في داره ثلاثة أيام للاستراحة.[٤٥]

رسوم دخول الرسول الى القصر:

قام السلطان بإصدار ما ينبغي من الأوامر بشان الرسول والرسالة وأصحاب الرتب وغلمان السراي، وتحديد وقت مثول الرسول أمام السلطان، وهكذا فقد قام كبير الحجّاب وجماعة المقدمين بإعداد كل ما يلزم لتجهيز الجند وغلمان السراي واصحاب الرتب قبل الموعد المحدد.

رسوم اصطفاف غلمان السراي والجنود:

تم ترتيب وقوف غلمان السراي في الصباح، فقد وقف أربعة آلاف منهم في صفين من جهة القصر على عدة كتائب. ألفان منهم قبعاتهم ذات ركنين ويرتدون المناطق ثمينة، وبيد كل غلام دبوس من الفضة. وألفان آخران يرتدون قبعات ذات أربعة أشرطة، يشد كل منهم الى وسطه المنطقة وكنانة الاسهم وجعبة الاقواس وبيد كل غلام قوس وثلاثية سهام، وجميعهيم يرتدون أقبية الديباج التستري. من جهة أخرى وقف ثلثمائة من خاصة الغلمان عند ممرات البهو مما يلي مجلس السلطان بألبسة افخر، وقبعات ذات ركنين، ومناطق ذهبية ودبابيس من ذهب، فيما تمنطق عدد منهم باحزمة مرصعة بالجواهر.[٤٦]

وأما بالنسبة للجنود فقد اصطفوا في صفين بأسلحتهم ولاماتهم والبستهم الحريرية الملونة، ومعهم العماريات والرايات ليستعرضهم الرسول اثناء مروره بينهم.

كما تضمنت المراسم وقوف عدد كبير من الفيلة في باب القصر. وبعد اكتمال الاستعدادات ذهب الموكل بالضيافة بصحبة من معه واركبوا الرسول وجاؤوا به. وجرى النفخ بالبوق وضربت الطبول والكوسات. ثم دخل الرسول وسلم على السلطان.[٤٧]

كما يورد البيهقي في تاريخه حادثة أخرى لورود رسول الخليفة القائم بأمر الله العباسي، ابي بكر السليماني وخادمه سنة (٤٢٤هـ) بعد ان استقر الحكم بيد مسعود ابن السلطان محمود، وقد تضمنت هذه الرسوم ما يلي:

الاعداد والتهيؤ لاستقبال رسول الخليفة وخادمه:

كانت البداية بالاهتمام المباشر من قبل السلطان مسعود وأمره بحسن استقبال رسول الخليفة وخادمه. والمسارعة من قبل من أُوكل اليهم أمر العناية بهما وإعداد العلوفة في رساتيق بيهق.

وكذلك خروج فقهاء نيسابور وقضاتها والاعيان لاستقبالهما. وتزيين الطريق من بوابة الري حتى مسجد الجمعة. كما تم نثر الكثير من الدراهم والدنانير والسكر في الاسواق ابتهاجاً بوصولهم. (٤٨)

وقد تضمنت رسوم الضيافة:

انزال الضيوف في مكان يليق بهم حيث انزلوهم في بستان أبي القاسم الخزاني. وتقديم المآكل الطيبة، ونفقة الحمام بمقدار عشرة الآف درهم. ومن ثم الاستراحة لمدة اسبوع. (٤٩)

وتضمنت المراسم تنظيم موكب لاستقبال رسول الخليفة وعلى الشكل التالي:

في البداية تم اعداد كوكبة من باب البستان الى سراي الرسول ركب فيها جميع الجند والأعيان والمقدمين ورفعوا الألوية. ووقف الرجال بأسلحتهم امام الفرسان، واصطف اصحاب المراتب صفين. وكان القادة والحجاب يلبسون القلانس ذات الركنين. قام الموكلون بالضيافة بإركاب الرسول والخادم. ثم حملت الخلع من قبل الحاجب وعدة حكام والموكلين بالستار وحملة الدروع والجنائب وعشرين بغلاً تحمل خلع الخليفة في الصناديق. وحمل اللواء امام الرسول معقودا بيد فارس. وطوي المنشور والكتاب في الديباج الاسود وعهد به الى فارس آخر. وارتفعت أصوات الأبواق والطبول وعلا صوت النفير.(٥٠)

كيفية استقبال السلطان لرسول الخليفة:

كان السلطان جالساً على السرير. وانزل الرسول وخادمه وقدموهما الى السلطان. ثم قبّل الرسول يد السلطان وقبّل الخادم الارض ثم وقفا. واخذ الحاجب بذراع الرسول واجلسه في اقرب سرير. وبدأ الرسول بالحديث عن مهمته وتفاصيل رحلته. وقام الرسول بتقديم المنشور المودع في الديباج الاسود للسلطان. وبعد اكمال المهمة عاد الرسول الى داره.(٥١)

رسوم استقبال رسل ووفود الدول المجاورة:

حرص الغزنويون على اظهار قوتهم وفخامة دولتهم أمام رسل الدول المجاورة لأبهارهم، لا سيما تلك التي نشبت بينها وبينهم نزاعات وحروب، حتى لقد وصف العتبي في تاريخه

(اليميني) هيئة صفوف العسكر على جنبي السلطان محمود بأنها لو رآها قارون، لقال: يا ليت لي مثل ما أوتي محمود، إنه لذو حظ عظيم.[٥٢] وقال الجرديزي في زين الاخبار ان منظر تلك الجيوش كان مصدر غمٍ لما وراء النهر ولكل من حضر هذا المعسكر.[٥٣]

وكان هذا الاستعراض بعد ان استعاد السلطان محمود خراسان من سيطرة القراخانيين سنة (٣٩٦هـ)،[٥٤] الأمر الذي لم يرض به ايلك خان[٥٥] فجدد الحملة في العام التالي (٣٩٧هـ) بالتحالف مع قريبه يوسف قدرخان،[٥٦] وعندما التقى الجيشان حلت بالقراخانيين هزيمة ساحقة ساهمت فيها اعداد الفيلة الكبيرة في جيش السلطان محمود.[٥٧] وقد نشأ عن هذه الهزيمة خلاف داخل العائلة القرخانية بين ايلك خان وأخيه طغان خان[٥٨] الذي كان يبدي للسلطان عدم رضاه واعتذاره عن ما يفعله أخوه أيلك، كاد هذا الخلاف ان يؤدي الى قتال حال دون نشوبه سقوط الثلوج،[٥٩] وحدث بعده أن أرسل الطرفان سفراءَهما الى السلطان محمود والذي قام بدور الوسيط بينهما مستخدماً عظمة بلاطه واستعراض فخامته وقوته للتاثير على السفراء بالاستقبال الحافل.[٦٠]

وقد كانت رسوم استقبالهم على النحو التالي:

اصطفاف الغلمان:

اصطف من الغلمان متقابلين قرابة ألفي غلام من عقائل الترك في ألوان الدبابيج من بين سود وبيض وحمر وخضر وكهب[٦١] وصفر. وقريباً من موقف السلطان خمسمائة غلام من خاصته على ترتيبهم، بمناطق من ذهب مرصّعة بالجواهر، واقفوا معهم من عظام الفيلة أربعين فيلاً، غواشيها دبابيج الروم بعصائب ومعاليق من الذهب الأحمر، المرصعة بكل جوهر ثمين، وياقوت وزين. ووراء السماطين سبعمائة فيل في تجافيف[٦٢] مشهرة[٦٣] بألوان، متسوّرة بالحراب والمرّان.[٦٤]

اصطفاف العسكر:

اما عامة العسكر فقد اصطفوا في سرابيل قد أجهدت صناعتها الحدادين كما يصفها العتبي في تاريخه، "ورتب الرجّالة أمام الخيول في الترسة الواقية، والجنن الحامية، والسيوف المرهفة. وقام بين يدي السلطان حجّابه، قابضين على قبائع سيوفهم، هائبين قدره، وناظرين أمره".[٦٥]

دخول الرسل على السلطان:

بعد ذلك تم اعطاء الاذن بدخول الرسل على السلطان وغلمانه وعساكره مصطفين على هذه الهيئة.

رسوم الخدمة والضيافة:

واقيم لهم ما افترضوه من رسوم الخدمة واخذوهم الى دار مفروشة بفرش قيل في وصفها انها لم تذكر الا في وصف الجنة التي زينت للمتقين، ووضع في كل مجلس من الملابس والوسائد من الذهب الأحمر، وانواع الجواهر الثمينة، ووضعت والاواني والاطباق الفاخرة والمرتبة. والخدم يطوفون عليهم بما لذ وطاب. وبعد انتهاء المأدبة استأذنوا من السلطان.[٦٦]

ومن الحوادث التي أوردها المؤرخون في هذا الشأن لقاء يوسف قدرخان بالسلطان محمود، فحينما علم قدرخان قائد التركستان بعبور السلطان محمود من جيحون، وقصده ليلتقيه ويراه ويجدد له العهد. حتى وصل على بعد فرسخ من الجيش فنزل هناك، وأمر فضربوا له خيمة،[٦٧] وكانت رسوم هذا اللقاء كما يلي:

أرسل قدرخان الرسل الى السلطان يعلمه برغبته بلقائه، وعنما علم السلطان محمود بخبر مجيء قدرخان واشتياقه لرؤيته، فأجابه كذلك جوابا كريما، وعين مكاناً ليلتقيا فيه.[٦٨]

وقدم كل من السلطان محمود وقدرخان مع نفر من فرسانهما إلى هناك، وترجل كل منهما حينما رأى الآخر، وقدم السلطان محمود هدية درة ثمينة، كذلك احضر قدرخان جوهرة ثمينة. بعدها تمت تهيئة امور الضيافة ودعي الضيوف لها وتبادل الطرفان الهدايا.[٦٩] ثم انصرف الجميع راضين متصالحين.[٧٠] وانقطعت الفتنة بينهما وصلحت الأحوال.[٧١]

واذا كان لقاء السلطان هو الهدف الاخير للرسل والوفود فلابد لنا من أن نعرج على صفة جلوس السلطان اثناء استقبال الوفود كما وردت في كتب المؤرخين.

كان السلطان مسعود قد أنشأ السراي العدناني وقصراً فسيحاً جميلاً وحدائق وعمائر، فكان يجلس لاستقبال الوافدين عليه في السراي العدنانية الأولى تارة وفي المقصورة الثانية تارة أخرى.[٧٢]

وكان من مظاهر جلوس السلطان عند مثول الرسل والوفود في حضرته ان يجلس على سرير من الذهب، تتدلى منه التماثيل والصور وهي مطعمة بالجواهر الغالية وقد أحيط بسياج مكلل من الجواهر، وغطي السرير بالديباج الرومي ووضع عليه أربع وسادات محشاة بالحرير ومحاكة بخيوط من ذهب، وسجادة ومسند للظهر وأربعة مساند، اثنين عن اليمين واثنين عن الشمال،[٧٣] وغير ذلك من الصفات التي ذكرها المؤرخون لسرير جلوس السلطان.

واحيانا كان يجلس متربعاً على اريكة تنصب له في الرواق المتصل بالقصر، وقد أجلس كبير الحجاب عن يمين الأريكة، وأحد الأمراء أمامه، وبقية الأعيان والكبراء بين واقف وجالس.[٧٤]

وقبل الشروع في الحديث يتقدم الضيف ويقبل الأرض في ثلاثة مواضع، بعدها يرفع السلطان يده إيذاناً له بالتقدم، بعدها يقدم هديته وينثر ما لديه من هدايا من الأموال، فيشير السلطان إليه بالجلوس فيمسكه الحاجب بساعده ثم يقبل الأرض ويجلس.[٧٥]

الخاتمة:

تعد الرسوم ممثلاً حياً يعكس طبيعة الحياة الرسمية في حواضر اي دولة او إمارة ومركز الحكم فيها، وقد اهتم المؤرخون بالكتابة عن هذا الباب اهتماماً كبيراً، وضمنوه في مؤلفاتهم وصنفوا فيه المؤلفات المنفردة. ومن خلال اطلاعنا على الحوادث التي وردت في المصادر والروايات التاريخية التي صورت رسوم استقبال الرسل والوفود في الدولة الغزنوية، لمسنا اهتمام السلاطين بتلك الرسوم والاعداد لها للاسباب التالية:

١.كونها تعبر عن حالة الرقي التي وصلت اليها دولهم.

٢.تعكس الرسوم وما يرافقها من استعراض وحشد بشري وآلة حربية، هيبة الدولة وعظمة سلطانها، وتلقي الرعب في قلوب أعدائها.

٣.تمثل مكانة الرسل والقادة الذين يمثلونهم لدى الدولة المستقبلة، وتزداد فخامة الرسوم تبعاً لمستوى ورفعة الوفد ومن فيه.

٤.تساهم فخامة الرسوم وحسن الاستقبال وما يقدم من هدايا فيها في إنجاز المهام التي يحملها الرسل والوفود وحل المسائل العالقة.

وقد تضمنت تلك الرسوم مظاهر وفعاليات وترتيبات كان من أهمها:

١.إقامة الاقواس او ما يسمى بأقواس النصر واحداً تلو الآخر.

٢.خروج السادة والفقهاء والقادة والاعيان والحاشية والعسكر.

٣.خروج اهل المدينة رجالاً ونساءً وأطفالاً.

٤.نصب القباب المزينة في غاية الأبهة.

٥.نثر الصدقات.[٧٦]

٦.اصطفاف الغلمان بزينتهم وملابسهم الملونة، ولكل صف منهم زينته الخاصة والاشياء التي يحملها بيده.

٧.اصطفاف العسكر بخيولهم وعدتهم الحربية وشاراتهم.

٨.وقوف عدد كبير من الفيلة في باب القصر.

وتأتي رسوم الضيافة بعد رسوم الاستقبال لتبين مكانة الضيف ومدى كرم الدولة وترحيبها بالوافدين عليها ومن تلك الرسوم:

١.إيواء الرسل والوفود في دار فخمة مجهزة بكل ما يحتاجونه.

٢.التعجيل باحضار الكثير من الاطعمة والمآكل الفاخرة وتقديمها على موائد فخمة وخدمة مميزة.

٣.ابقاءالضيوف للاستراحة لعدد من الايام قبل المثول أمام السلطان.

وكان لقاء السلطان والمثول بين يديه يتطلب الترتيبات التالية:

١.ارسال الرسل للاستئذان بالمثول بين يدي السلطان.

٢.تحديد موعد ومكان اللقاء.

٣.اعلام الرسل او الوفد بموافقة السلطان.

ويمثل جلوس السلطان لاستقبال الرسل والوفود من أبهى تلك المراسم والتي تظهر عظمة سلطانه وهيبته ونفاذ أمره وطاعته أمام الضيوف، ابتداءً من الهيئة التي يجلس السلطان عليها، والسرير الذي تحته وعرش سلطانه وتاجه وحاشيته التي تحيط به، وتقبيل الارض بين يديه، وتقديم الوفد اليه واجلاسهم الى جواره، ومن ثم عرض ما لديهم أمامه، كذلك تقديم الهدايا ونثر الأموال بسخاء.

الهوامش

(١) القوصي، عطية (أ. د)، تاريخ الدول المستقلة في المشرق عن الخلافة العباسية، مكتبة دار النهضة العربية، (١٩٩٢– ١٩٩٣م)، ص٧– ٨.

(٢) الخزاعلة، ياسر طالب (دكتور)، الخلافة العباسية وموقفها من الدول المستقلة في المغرب بين القرنين الثاني والرابع الهجريين، دار الخليج للصحافة والنشر، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان، (٢٠١٧)، ص ١٥.

(٣) القوصي، عطية (أ. د)، تاريخ الدول المستقلة في المشرق عن الخلافة العباسية، مصدر سابق ص ١٧.

(٤) غزنة أو غزنين: مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان، وهي الحدّ الفاصل بين خراسان والهند. ينظر: الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥، ج٤، ص٢٠١. وايضا: أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر، المتوفى سنة ٧٣٢هـ، تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، عن نسخة دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠م. ص ٤٦٧.

(٥) نشأت الدولة السامانية في بلاد ما وراء النهر وتوسعت في خراسان وطبرستان والري وسجستان، ويرجع السامانيون الى أصل فارسي حيث كان جدهم سامان قد اعتنق الاسلام في خلافة هشام بن عبد الملك، وقد تولى احفاده مدنا مهمة في بلاد ما وراء النهر في خلافة المأمون، وكان لهم دور مهم في حفظ ثغور الدولة الاسلامية من الشرق ومد نفوذها .

ينظر: القوصي، عطية، تاريخ الدول المستقلة في المشرق عن الخلافة العباسية، مصدر سابق، ص٥٤ وما بعدها. وايضاً، النرشخي، ابو بكر محمد بن جعفر (المتوفى: ٣٤٨هـ)، تاريخ بخارى، تعريب: أمين عبد المجيد البدوي ونصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف – القاهرة، ط٣، د، ت، ص٩٠.

(٦) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، ت: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٧ هـ– ١٩٩٧م)، ج٧، ص ٣٥٣.

(٧) محمد، بدر عبد الرحمن، رسوم الغزنويين ونظمهم الاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٨٧، ص١٥.

(٨) ولد البتكين في سنة (٢٦٧هـ) وكان قد بيع كعبد للأمير أحمد بن اسماعيل الساماني ثم تدرج في حرسه الخاص، واعتقه نصر بن أحمد، ثم أسندت اليه قيادة بعض القوات السامانية في عهد نوح بن نصر الى أن وصل الى وظيفة صاحب الحجاب، وبعد وفاة الأمير نوح اكتسب البكتين نفوذاً كبيراً في عهد الأمير عبد الملك بن نوح فولاه حكم بلخ، ثم عينه قائداً لقوات خراسان، لكنه احتفظ بمنصب كبير الحجاب في الحكومة.

ينظر: جرديزي، أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود (المتوفى: ٤٤٣ هـ)، زين الأخبار، تعريب: أ. د. عفاف السيد زيدان، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة، ط١، (٢٠٠٦م)، ص٢٢٤. وينظر أيضاً: العمادي، محمد حسن عبد الكريم (دكتور)، خراسان في العصر الغزنوي، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، ودار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، (١٩٩٧م)، ص٢٦.

(٩) النرخشي، تاريخ بخارى، مصدر سابق، ص١٤٠.

(١٠) فامبري، ارمنيوس، تاريخ بخارى منذ اقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة وتعليق: الدكتور احمد محمود الساداتي، مراجعة وتقديم: الدكتور يحيى الخشاب، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م، ص١١٧.

(١١) الملك سبكتكين صاحب بلخ وغزنة وغير ذلك. مات: في شعبان سنة سبع وثمانين وثلاث مائة. كانت دولته نحوا من عشرين سنة، وكان فيه عدل وشجاعة ونبل مع عسف، وكونه كراميا، عهد بالمملكة بعده إلى ابنه إسماعيل، ولم يقدم محمودا وهو كان الأسن، فتحارب الأخوان، وانهزم إسماعيل، فتحصن بقلعة غزنة، ثم إنه نزل بالأمان إلى أخيه بعد أشهر، فأمنه وتمكن محمود. ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، سير اعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥، ج١٦، ص٥٠٠.

(١٢) محمود، حسن احمد، والشريف، احمد ابراهيم، العالم الاسلامي في العصر العباسي، دار الفكر العربي، ط٥، د، ت، ص٤٧١.

(١٣) امير علي، سيد، مختصر تاريخ العرب والتمدن الاسلامي، نقله الى العربية: رياض رأفت، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (١٩٣٨م)، ص٢٦٤.

(١٤) محمد، بدر عبد الرحمن، رسوم الغزنويين ونظمهم الاجتماعية، مصدر سابق، المقدمة ص٧.

(١٥) السلطان محمود بن سبكتكين: هو الملك، يمين الدولة، فاتح الهند، أبو القاسم محمود ابن سيد الأمراء ناصر الدولة سبكتكين التركي، صاحب خراسان والهند وغير ذلك. وكان السلطان مائلا إلى الأثر إلا أنه من الكرامية. وهو تركي الأصل، مستعرب. كان حازما صائب الرأي، يجالس العلماء، ويناظرهم. وكان من أعيان الفقهاء، فصيحا بليغا، استعان بأهل العلم على تأليف كتب كثيرة في فنون مختلفة، نسبت إليه، منها كتاب (التفريد) في فقه الحنفية، نحو ستين ألف مسألة، وخطب ورسائل، وشعر. وله صنف (العتبي) تاريخه الّذي سماه (اليميني).

ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، مصدر سابق، ج١٧، ص٤٨٦. وينظر ايضا: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢، ج٧، ص١٧١.

(١٦) الفقي، عصام عبد الرؤوف، الدول الاسلامية المستقلة في الشرق، دار الفكر العربي، (١٩٧٧م)، ص٧٧.

(١٧) جرديزي، زين الأخبار، مصدر سابق، ص٢٧١.

(١٨) محمود، حسن احمد، والشريف، احمد ابراهيم، العالم الاسلامي في العصر العباسي، مصدر سابق، ص٤٧٩.

(١٩) السلطان شهاب الدين أبو المظفر محمد بن سام الغوري، اخو السلطان الكبير، غياث الدين، أبو الفتح الغوري، قتلته الباطنية في شعبان وهو يصلي في خيمته سنة اثنتين وست مائة. ودفن شهاب الدين بتربة له بغزنة، وكان بطلاً، شجاعاً، مهيباً، جيد السيرة، يحكم بالشرع. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، مصدر سابق، ج٢١، ص٣٢٢.

(٢٠) حسن، ابراهيم حسن (دكتور)، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، دار الجيل، بيروت، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١٤، (١٤١٦هـ، ١٩٩٦م)، ج٣، ص١٠٩.

(٢١) ابن منظور، ابو الفضل، جمال الدين، محمد بن مكرم بن على الانصاري (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ، ج١٢، ص ٢٤٢.

(٢٢) الفيروزآبادي، مجد الدين، أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، ص١١١٣.

(٢٣) مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، المعجم الوسيط، دار الدعوة، ج١، ص ٣٤٤.

(٢٤) المصدر السابق، ج١، ص٣٤٥.

(٢٥) دوزي، رينهارت بيتر آن (المتوفي سنة ١٣٠٠ هـ)، تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ – ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م، ج٥، ص١٣٨، ١٤١.

(٢٦) الصابئ، ابو الحسين هلال بن المحسن (٣٥٩– ٤٤٨ هـ)، رسوم دار الخلافة، ت: ميخائيل عواد، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط ٢، (١٩٨٦م– ١٤٠٦ هـ)، مقدمة المحقق ص٤٦ .

(٢٧) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مصدر سابق، ج١، ص٣٤٤.

(٢٨) دوزي، رينهارت بيتر آن، تكملة المعاجم العربية، ج٥، ص١٣٤– ١٣٥.

(٢٩) الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي (المتوفى ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ت: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م، ج٢، ص٥٥٣.

(٣٠) الزمخشري، ابو القاسم، جار الله، محمود بن عمر بن احمد، أساس البلاغة، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م، ج٢، ص٣٤٦.

(٣١) تعددت الوظائف في دار السلطنة الغزنوية، فكان منها : الدوت خانة، وخادم الخاص، والشراب دار وهو مسؤول عن تقديم الشراب، والبرده دار الذي يتولى الستار، والاطباء، والجامه دارن وقائد الاصطبلات، والكتخداه، والمحدث، ووكيل البلاط، والنقيب، والمعتمد، والبندار، وأمير الحج. ينظر: محمد، بدر عبد الرحمن، رسوم الغزنويين ونظمهم الاجتماعية، مصدر سابق، ص١٠.

(٣٢) محمد، بدر عبد الرحمن، رسوم الغزنويين ونظمهم الاجتماعية، مصدر سابق، ص٨– ٩.

(٣٣) المصدر السابق، ص١٢.

(٣٤) القوصي، عطية (أ. د)، تاريخ الدول المستقلة في المشرق عن الخلافة العباسية، مصدر سابق ص٨٨.

(٣٥) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، مصدر سابق، ج٧، ص٤٩٠.

(٣٦) الحسيني، محمد باقر، العملة الاسلامية في العهد الاتابكي، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، (١٣٦٨هـ– ١٩٦٦م)، ص٩٧.

(٣٧) درويش، عبد الستار مطلك، أ. د، السلطان محمود الغزنوي سيرته ودوره السياسي والعسكري في خراسان وشبه القارة الهندية ٣٦١– ٤٢١هـ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة ٢٠١٥م– ١٤٣٦هـ، ص٥٨.

(٣٨) جرديزي، زين الأخبار، مصدر سابق، ص ٢٥١.

(٣٩) محمَّد بن بكر بن محمَّد بن أحمد الإمام أبو بكر النوقاني الطوسي الفقيه السليماني، مدرس أصحاب الشافعي بنيسابور ومفتيهم. وله الدرس والأصحاب ومجلس النظر، وله مع ذلك الورع والزهد والانقباض عن الناس، وترك طلب الجاه والدخول على السلاطين وما لا يليق بأهل العلم من الدخول في الوصايا والأوقاف وما في معناه، تفقه على الطوسي جماعات، منهم الأستاذ أبو القاسم القشيري، وتوفي بنوقان سنة عشرين وأربعمائة. ينظر: النحال، محمود بن عبد الفتاح، اتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي، قدم له الشيخ مصطفى العدوي، دار الميمان للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م، ص٣١٤.

(٤٠) مَسْعُود الغَزْنَوي (٠٠٠ – ٤٣٢ هـ = ٠٠٠ – ١٠٤٠ م) مسعود بن محمود بن سبكتكين: من ملوك الدولة الغزنوية. ولد بغزنة (بين خراسان والهند) ونشأ في بيت سلطنة وجهاد وعدل. وولي أصبهان في أيام أبيه. وتوفي أبوه (سنة ٤٢١ هـ وبويع لأخ له اسمه (محمد) بغزنة، فأقبل مسعود يريدها، فثار الجند على (محمد) وقيدوه وخلعوه ونادوا بشعار (مسعود) وكتبوا إليه بما فعلوا، فدخل غزنة (سنة ٤٢٢) وبايعه الناس وأتته رسل الملوك، واجتمع له ملك خراسان وغزنة وبلاد الهند والسند وسجستان وكرمان ومكران والري وأصبهان وبلاد الجبل. وعظم سلطانه وفتح قلاعا في الهند كانت ممتنعة على أبيه. ودخل السلاحقة خراسان، فقاتلهم وأجلاهم عنها، وعاد إلى غزنة. ثم خرج منها يريد أن يشتو في الهند على عادة والده، وأخذ معه أخاه محمدا الذى كان قد بويع قبله وخلع، فلما عبر سيحون ائتمر به بعض عسكره وأكرهوا أخاه على موافقتهم فقبضوا على مسعود واعتقلوه في قلعة (كيكي) ثم قتلوه. وكان شجاعا كريما، كثير الصدقات، محبا للعلماء، صنفوا له كتبا كثيرة في علوم مختلفة، وله

آثار في العمران، وصنفت عدة كتب في سيرته. ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، مصدر سابق، ج٧، ص٢١٩- ٢٢٠.

(٤١) البيهقي، ابو الفضل محمد حسين، تاريخ البيهقي، ترجمه الى العربية: يحيى الخشاب و صادق نشأت، مكتبة الانجلو المصرية، دار الطباعة الحديثة، د، ت ، ص ٣١٤.

(٤٢) البيهقي، تاريخ البيهقي، مصدر سابق، ص ٣١٤.

(٤٣) الدركاه: (باب السلطان)، كان سلاطين الغزنويين يجلسون لاستقبال الوافدين عليهم في السراي العدناني، وسراي آخر فسيح أنشاهما السلطان مسعود بن محمود الغزنوي. ينظر: محمد، بدر عبد الرحمن، رسوم الغزنويين ونظمهم الاجتماعية، مصدر سابق، ص٦٠.

(٤٤) البيهقي، تاريخ البيهقي، مصدر سابق، ص ٣١٥.

(٤٥) المصدر السابق، ص٣١٥.

(٤٦) البيهقي، تاريخ البيهقي، مصدر سابق، ص ٣١٦.

(٤٧) البيهقي، تاريخ البيهقي، مصدر سابق، ص ٣١٧.

(٤٨) البيهقي، تاريخ البيهقي، مصدر سابق، ص٣٩١.

(٤٩) المصدر السابق، ص٣٩٢

(٥٠) المصدر السابق، ص٣٩٢

(٥١) المصدر السابق، ص٣٩٢- ٣٩٤.

(٥٢) العتبي، أبو نصر محمد بن عبد الجبار (المتوفى:٤٢٧ هـ)، اليميني، ت: د. إحسان ذنون عبد اللطيف الثامري، دار الطليعة، بيروت، ط١، (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م)، ص٣٣٠.

(٥٣) جرديزي، زين الأخبار، مصدر سابق، ص٢٦٥.

(٥٤) ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، مصدر سابق، ج٧، ص٥٤٣ في في أحداث سنة ٣٩٦هـ.

(٥٥) أيلك خان صاحب ما وراء النّهر الّذي أخذها من آل سامان. كان ملكًا شجاعًا حازمًا ظالمًا، شديد الوطأة. وكان قد وقع بينه وبين أخيه الخان الكبير طُغان ملك التُّرْك، مات سنة (٤٠٣ هـ). ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: همر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢ (١٤١٣هـ- ١٩٩٣م)، ج٢٨، ص١٨.

أما لفظة أيلك خان أو "ايليك خان" فهي لقب أويغوري معناها (الملك)، أو(الأمير)، أو(الحاكم)، أو (الوصي)، وهو -بذلك - ليس اسم علم، فهذا اللقب كان يُطبق على أي أمير من أمراء هذه الإمارة حين لا يتم التأكد من اسم الأمير الحقيقي. ينظر: الطائي، سعاد هادي حسن إرحيم، القراخانيون دراسة في أصولهم التاريخية وعلاقاتهم السياسية ودورهم في الحياة العلمية، دار صفحات، سورية- دمشق، الامارات العربية المتحدة- دبي، ، الاصدار الاول (٢٠١٦م)، ص٢٩- ٣٠.

(٥٦) ابن خلدون، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد، (المتوفى: ٨٠٨هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ت: خليل شحادة، ط٢، (١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م)، ج٤، ص٤٨٣.

ويوسف قدرخان هو ناصر الدولة يوسف قدرخان الأول بن هارون بغراجان من ايلك خانات الذين حكموا في الدولة القرخانية سنة ٤٠٤. ينظر: زامباور، المستشرق إدوارد فون، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م، ص٣١٢.

(٥٧) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، مصدر سابق، ج٧، ص٥٤٥ في أحداث سنة ٣٩٧هـ.

(٥٨) ورث طغان خان مملكته أخيه ايلك خان، فاخذ يتودد الى السّلطان محمود بن سُبُكْتكين ويواليه ويهادنه. ثم واجه من جهة الصّين ومن ديار التُّرك وما وراء النّهر جيشاً يزيدون عَلَى مائة ألف، لم يعهد الإسلام مثلها في صعيدٍ واحد، فجمع طغان خان جمعًا لم يُسمع بِمِثْلِه ونصره الله تعالى. ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، مصدر سابق، ج٢٨، ص١٨.

(٥٩) ابن الأثير، المصدر السابق، ج٧، ص٥٧١ في أحداث سنة ٤٠١هـ.

(٦٠) العتبي، اليميني، مصدر سابق، ص٣٣٠.

(٦١) كهب: الكهبة: غبرة مشربة سوادا في ألوان الإبل. بعير أكهب: بين الكهب، وناقة كهباء. قال أبو عمرو: الكهبة لون ليس بخالص في الحمرة، وهو في الحمرة خاصة. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ج١، ص٧٢٨.

(٦٢) (التجفاف) مَا يلْبسهُ الْمُحَارب كالدرع وَمَا يُجَلل بِهِ الْفرس من سلَاح وَآلَة يقيانه الْجراح فِي الْحَرْب (ج) تجافيف. ينظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مصدر سابق، ص١٢٧.

(٦٣) مُشَهَّرَة: ثياب زينت حاشيتها بلون آخر، ينظر: دوزي، رينهارت بيتر آن، تكملة المعاجم العربية، مصدر سابق، ج٦، ص٣٧٠.

(٦٤) العتبي، اليميني، مصدر سابق، ص٣٣١.

(٦٥) العتبي، المصدر السابق، ص٣٣١.

(٦٦) العتبي، المصدر السابق، ص٣٣١- ٣٣٢.

(٦٧) جرديزي، زين الأخبار، مصدر سابق، ص٢٦٥.

(٦٨) جرديزي، زين الأخبار، مصدر سابق، ص٢٦٥.

(٦٩) جرديزي، زين الأخبار، مصدر سابق، ص٢٦٦.

(٧٠) جرديزي، زين الأخبار، مصدر سابق، ص٢٦٧.

(٧١) ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مصدر سابق، ج٤، ص ٤٨٧.

(٧٢) البيهقي، تاريخ البيهقي، مصدر سابق ، مصدر سابق، ص ٥٤.

(٧٣) البيهقي، تاريخ البيهقي، مصدر سابق ، مصدر سابق، ص٥٨٨.

(٧٤) البيهقي، تاريخ البيهقي، مصدر سابق ، مصدر سابق، ص ٥٥.

(٧٥) البيهقي، تاريخ البيهقي، مصدر سابق ، مصدر سابق، ص ٥٥.

(٧٦) محمد، بدر عبد الرحمن، رسوم الغزنويين ونظمهم الاجتماعية، مصدر سابق، ص١٥٤- ١٥٥.

المصادر:

- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، ت: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م).
- ابن خلدون، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد، (المتوفى: ٨٠٨هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ت: خليل شحاذة، ط٢، (١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م).
- ابن منظور، ابو الفضل، جمال الدين، محمد بن مكرم بن على الانصاري (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ.
- البيهقي، ابو الفضل محمد حسين، تاريخ البيهقي، ترجمه الى العربية: يحيى الخشاب و صادق نشأت، مكتبة الانجلو المصرية، دار الطباعة الحديثة، د، ت.
- جرديزي، أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود (المتوفى: ٤٤٣ هـ)، زين الأخبار، تعريب: أ. د. عفاف السيد زيدان، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة، ط١، (٢٠٠٦م).
- الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي (المتوفى ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ت: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- حسن، ابراهيم حسن (دكتور)، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، دار الجيل، بيروت، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١٤، (١٤١٦هـ، ١٩٩٦م).

• الحسيني، محمد باقر، العملة الاسلامية في العهد الاتابكي، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، (١٣٦٨هـ-١٩٦٦م).

• الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥، ج٤، ص٢٠١. أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر، المتوفى سنة ٧٣٢هـ، تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، عن نسخة دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٤٠م.

• الخزاعلة، ياسر طالب (دكتور)، الخلافة العباسية وموقفها من الدول المستقلة في المغرب بين القرنين الثاني والرابع الهجريين، دار الخليج للصحافة والنشر، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان، (٢٠١٧).

• درويش، عبد الستار مطلك، أ. د، السلطان محمود الغزنوي سيرته ودوره السياسي والعسكري في خراسان وشبه القارة الهندية ٣٦١- ٤٢١هـ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة ٢٠١٥م- ١٤٣٦هـ.

• دوزي، رينهارت بيتر آن (المتوفي سنة ١٣٠٠ هـ)، تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ - ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م.

• الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز

- سير اعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، (١٤١٣هـ- ١٩٩٣م).

• زامباور، المستشرق إدوارد فون، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م

• الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢.

• الصابئ، ابو الحسين هلال بن المحسن (٣٥٩- ٤٤٨ هـ)، رسوم دار الخلافة، ت: ميخائيل عواد، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط ٢، (١٩٨٦م- ١٤٠٦ هـ).

• الطائي، سعاد هادي حسن إرحيم، القراخانيون دراسة في أصولهم التاريخية وعلاقاتهم السياسية ودورهم في الحياة العلمية، دار صفحات، سورية- دمشق، الامارات العربية المتحدة- دبي، ، الاصدار الاول (٢٠١٦م).

• العتبي، أبو نصر محمد بن عبد الجبار (المتوفى:٤٢٧ هـ)، اليميني، ت: د. إحسان ذنون عبد اللطيف الثامري، دار الطليعة، بيروت، ط١، (١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م).

• العمادي، محمد حسن عبد الكريم (دكتور)، خراسان في العصر الغزنوي، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، ودار الكندي للنشر والتوزيع، اربد، الأردن، (١٩٩٧م).

• فامبري، ارمنيوس، تاريخ بخارى منذ اقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة وتعليق: الدكتور احمد محمود الساداتي، مراجعة وتقديم: الدكتور يحيى الخشاب، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م.

• الفقي، عصام عبد الرؤوف، الدول الاسلامية المستقلة في الشرق، دار الفكر العربي، (١٩٧٧م).

• الفيروزآبادي، مجد الدين، أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

• القوصي، عطية (أ. د)، تاريخ الدول المستقلة في المشرق عن الخلافة العباسية، مكتبة دار النهضة العربية، (١٩٩٢- ١٩٩٣م).

• مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، المعجم الوسيط، دار الدعوة.

• محمد، بدر عبد الرحمن، رسوم الغزنويين ونظمهم الاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٨٧.

• محمود، حسن احمد، والشريف، احمد ابراهيم، العالم الاسلامي في العصر العباسي، دار الفكر العربي، ط٥، د، ت.

• النحال، محمود بن عبد الفتاح، اتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي، قدم له الشيخ مصطفى العدوي، دار الميمان للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

• النرشخي، ابو بكر محمد بن جعفر (المتوفى: ٣٤٨هـ)، تاريخ بخارى، تعريب: أمين عبد المجيد البدوي ونصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف – القاهرة، ط٣، د، ت.

References:

Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahed al-Shaibani al-Jazari, (died: 630 AH), al-Kamel in History, T.: Omar Abd al-Salam Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition. , (1417 AH - 1997 AD).

• Ibn Khaldun, Abu Zaid Abdul Rahman bin Muhammad bin Muhammad, (deceased: 808 AH), Diwan of the Beginner and the News in the History of Arabs and Berbers and their Contemporaries with Great Relevance, T: Khalil Shahada, 2nd Edition, (1408 AH - 1988 AD).

• Ibn Manzoor, Abu al-Fadl, Jamal al-Din, Muhammad bin Makram bin Ali al-Ansari (died: 711 AH), Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, third edition, 1414 AH.

• Al-Bayhaqi, Abu al-Fadl Muhammad Husayn, Tarikh al-Bayhaqi, translated into Arabic by: Yahya al-Khashab and Sadeq Nashaat, Anglo-Egyptian Library, Modern Printing House, d, t.

• Jardizi, Abu Saeed Abdul Hai bin Al-Dahhak bin Mahmoud (died: 443 AH), Zain Al-Akhbar, Arabization: a. Dr.. Afaf El-Sayed Zeidan, The Supreme Council of Culture, Cairo, 1st Edition, (2006 AD).

• Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Farabi (died 393 AH), Al-Sahih Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya, T: Ahmed Abdel Ghafour, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987AD.

• Hassan, Ibrahim Hassan (Doctor), History of Political, Religious, Cultural and Social Islam, Dar Al-Jeel, Beirut, Egyptian Renaissance Library, Cairo, 14th edition, (1416 AH, 1996 AD).

• Al-Hussaini, Muhammad Baqir, Islamic Coinage in the Atabeg Era, Dar Al-Jahiz Press, Baghdad, (1368 AH - 1966 AD).

• Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqout bin Abdullah Al-Roumi (died: 626 AH), Mujam Al-Buldan, Dar Sader, Beirut, 1995, vol. 4, p. 201. Abu Al-Fida, Imad Al-Din Ismail bin Muhammad bin Omar, who died in the year 732 AH, Calendar of Countries, Dar Sader, Beirut, from a copy of the Royal Printing House, Paris, 1840 AD.

• Al-Khaza'ala, Yasser Talib (Dr.), The Abbasid Caliphate and Its Position on the Independent States in Morocco between the Second and Fourth Hijri Centuries, Gulf House for Press and Publishing, The Hashemite Kingdom of Jordan, Amman, (2017).
• Darwish, Abdul Sattar Mutlak, a. D, Sultan Mahmoud Al-Ghaznawi, his biography and political and military role in Khorasan and the Indian subcontinent 361-421 AH, Dar Alam Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, Edition 2015-1436 AH.
Dozi, Rinehart Peter Ann (died in 1300 AH), supplementing the Arabic dictionaries, transferred it to Arabic and commented on it: Part 1 - 8: Muhammad Salim Al-Nuaimi, Volume 9, 10: Jamal Al-Khayat, Publisher: Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, Edition : The first, from 1979 - 2000 AD.
• Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz
- Biography of the Nobles' Media, Al-Resala Foundation, 3rd Edition, 1985
The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Media, achieved by: Omar Abdel Salam Al-Tadmari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 2nd edition (1413 AH - 1993 AD).
• Zambauer, Orientalist Edward Vaughn, A Dictionary of Genealogy and Ruling Families in Islamic History, Dar Al-Ra'id Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1400 AH - 1980 AD
• Al-Zarkali, Khair Al-Din Bin Mahmoud Bin Muhammad Bin Ali Bin Faris, Al-Alam, House of Science for Millions, 15th Edition, 2002.
• Al-Sabe', Abu Al-Hussein Hilal bin Al-Mohsen (359-448 AH), Illustrated House of the Caliphate, T: Michael Awad, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 2nd Edition, (1986-1406 AH).
• Al-Tai, Suad Hadi Hassan Erhaim, The Qarakhanids: A Study of Their Historical Origins, Political Relations and Their Role in Scientific Life, Dar Pages, Syria - Damascus, United Arab Emirates - Dubai, first edition (2016 AD).
• Al-Atabi, Abu Nasr Muhammad bin Abdul-Jabbar (died: 427 AH), Al-Yamini, died: Dr. Ihsan Thanoun Abdul Latif Al-Thamri, Dar Al-Tali'a, Beirut, 1, Edition, (1424 AH - 2004 AD).
• Al-Emadi, Muhammad Hassan Abdul-Karim (Doctor), Khorasan in the Ghaznavid era, Hamada Foundation for Services and University Studies, and Dar Al-Kindi for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan, (1997 AD).
• Vampry, Arminius, History of Bukhara from the earliest times to the present era, translation and commentary: Dr. Ahmed Mahmoud Al-Sadaty, review and presentation by: Dr. Yahya Al-Khashab, Nahdat Al-Sharq Library, Cairo University, 1987 AD.
• Al-Fiqi, Issam Abdel-Raouf, The Independent Islamic Countries in the East, Dar Al-Fikr Al-Arabi, (1977).
• Al-Fayrouzabadi, Majd Al-Din, Abu Taher Muhammad bin Yaqoub (died: 817 AH), Al-Muqassir Al-Muqasi', t: The Heritage Investigation Office at the Al-Resala

Foundation, Muhammad Naeem Al-Araqsusi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, Edition: Eighth, 1426 AH - 2005 AD.
• Al-Qusi, Attia (A. D), History of the Independent States in the East from the Abbasid Caliphate, Dar Al-Nahda Al-Arabiya Library, (1992-1993).
• The Arabic Language Academy in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamed Abdel-Qader / Muhammad Al-Najjar), the intermediate dictionary, Dar Al-Da`wah.
• Muhammad, Badr Abdel Rahman, Drawings of the Ghaznavids and their Social Systems, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1st Edition, 1987.
• Mahmoud, Hassan Ahmed, and Al-Sharif, Ahmed Ibrahim, The Islamic World in the Abbasid Era, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 5th edition, d, t.
• Al-Nahhal, Mahmoud bin Abdul-Fattah, Ithaf Al-Murtaqi with the translations of the Sheikhs of Al-Bayhaqi, presented to him by Sheikh Mustafa Al-Adawi, Dar Al-Mayman for Publishing and Distribution, 1, 1429 AH - 2008 AD.
• Al-Narshakhi, Abu Bakr Muhammad bin Jaafar (died: 348 AH), History of Bukhari, Arabization: Amin Abdul Majeed Al-Badawi and Nasrallah Mubasher Al-Tariqi, Dar Al-Maaref - Cairo, 3rd edition, d, t.